

المصدر: الهمـرام
التاريخ : ٢٠٠٥/٧/٢٦

مواقف

بعد وليمة فخمة للملك الحسن
خرجنا الى الحدائق الجميلة
ونزلنا تحت حمام السباحة في
طريقنا إلى سياراتنا، عندما
اقتربت من الرئيس السادات
وقلت: شايف الملك ياريس... مش
كشك الموسيقى بالقناطر الذي
تقيم فيه ياريس!

فاذا بالرئيس يقول لى
مستنكرا: ياأخى أنا مبسوط كده..
أنت عاوز تنكد على حياتى ليه
ياأنيس.. أنا راضى ياأخى.. ومع
ذلك فالناس بتقول ان السادات
عنده قصر فى القناطر وقصر
بمرجيحة كمان هاهاها مع أن
المرجيحة موجودة فى كل حديقة
وفى مدارس الأطفال عشرات
مثلها وأحسن منها.

ومرة أخرى على العشاء لاحظت
أن الرئيس السادات يأكل قطعا
من العيش عليها جبنة.. وقطعة
لحمة صغيرة وكثير من الصلصة.
قلت له: هو ده ياريس آخر
صبرك.. كل الدوخة فى حياتك
علشان الكام لقمة دى..

يا أخى انت غلبتني .. ياسيدى
أنا مبسوط .. وما أقدرش أكل ديك
رومى ولا خروف كل يوم .. الله
يا أخى أنا مبسوط كده .. إيه اللي
مضايقك أنت .. مش عاجبك أكلى
روح أتعشى فى هيلتون .. يا أخى
بلاش تاكل معايا ..

وسكت طويلا .. ثم عاد يقول :
احنا كنا بنقول إيه .. انت ماكملتش
حكاية السفير اللي جالك .. هوه
بطرس غالى كان راكبه عفريت
علشان السفير جه بأمر منى مش
بأمر من بطرس .. أد .. قال لك
إيه ..

كاننى ماقلت شيئا .. وكاننى لم
أكن جادا .. فلا يهमे السادات ماذا
ياكل ولا ماذا يقول عنه الناس ..
فحوله من رجال الأمن منات ،
تعرف ماذا أكل وماذا شرب ، ومن
الذى أهداهم قمصانه وكرافتاته .
لم يعيش انور السادات ليحول
مثل هذه المرجيحة الى جاكوزى
كما فعل أناس أصغر منه كثيرا .

أنيس منصور